

اثر استراتيجية يوادي في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الاول متوسط

أ.د. قيس حاتم هاني الجنابي أ.م.د. حيدر حاتم العجرش

الباحثة. نضال علي شمran

جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية

nnaaqq992@gmail.com

Assessing the Effect of Yowadi Strategy in Acquiring the Historical Concepts Of the Female Students of the First Year of the Intermediate School

Prof. Ph.D. KaysHatim Hani Al-Janabi Asst. Lect. Haidar Hatim Al-Ijri

Researcher Nidhal Ali Shimran

College of Basic Education/ University of Babylon

Abstract

The present study aims at assessing the effect of Yowadi strategy in acquiring the historical concepts of the female students of the first year of the intermediate school in Babel for the academic year (2015-2016). The experimental study took place in Al-Murooj Intermediate school for female students. The sample of the study consists of (61) students which has been divided into two groups: the experimental group (section e) and the controlling group (section f).

الملخص

يهدف هذا البحث التعرف اثر استراتيجية يوادي في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الاول متوسط، عبر التحقق من الفرضيتين الصفريتين الآتية:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات اكتساب المفاهيم التاريخية لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ الحضارات القديمة باستراتيجية يوادي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة التقليدية.

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات احتفاظ المفاهيم التاريخية لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ الحضارات القديمة باستراتيجية يوادي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة التقليدية.

شملت مجتمع البحث الحالي طالبات الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة النهارية للبنات التابعة للمديرية العامة للتربية محافظة بابل للعام الدراسي (2015-2016)، وبطريقة السحب العشوائي اختارت الباحثة من مجتمع بحثها متوسطة المروج للبنات عينة للبحث الحالي، وبطريقة نفسها اختار شعبة (هـ) لتمثل المجموعة التجريبية البالغ عدد طالباتها (33) طالبة، وشعبة (و) لتمثل المجموعة الضابطة البالغ عدد طالباتها (32) طالبة، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات إحصائياً في كل شعبة أصبح العدد النهائي لعينة البحث (61 طالبا).

وقد استخرجت الباحثة (144) مفهوما موزعة على مستويات (معرفة، فهم، تطبيق) ضمت الفصلين المحددين في التجربة (الفصل الخامس، الفصل السادس) من كتاب تاريخ الحضارات القديمة (ط6) 2015-2016، وأعدت الباحثة خطأً تدريسية لموضوعات الفصول المحددة بواقع (8) خطة للمجموعة التجريبية على وفق استراتيجية (يوادي) و (8) خطة للمجموعة الضابطة على وفق الطريقة التقليدية، ولمعالجة البيانات إحصائياً استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان براون، مربع كاي، معادلة معامل الصعوبة لل فقرات الموضوعية، معادلة قوى التمييز لل فقرات الموضوعية، معادلة فاعلية البدائل الخاطئة، حجم الاثر.

وبعد تحليل النتائج توصلت الباحثة إلى ما يأتي:

تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة تاريخ الحضارات القديمة باستعمال (باستراتيجية يوادي) على طالبات المجموعة الضابطة التي درست المادة ذاتها (بالطريقة التقليدية) في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية.

• ان التدريس على وفق استراتيجية يوادي ساعدت الطالبات على الربط بين المفاهيم الرئيسية والفرعية مما يجعل تعليم الطالبات مستمر اي بجعل التعلم ذا معنى.

وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بتوصيات عدة منها، واقتрحت الباحثة عدداً من المقترحات منها:

الفصل الاول

اولاً: مشكلة البحث

شخصت العديد من الدراسات في مجال طرائق تدريس الاجتماعيات ضعفاً كبيراً في عملية اكتساب المفاهيم التاريخية لدى الطلبة واحتفاظها، وذلك ما اكدته دراسة (الحار، 2013) و(الياسري، 2007). ولعل السبب يرجع في ذلك الى طبيعة المادة دائماً التي تركز على حقبة تاريخية قديمة وبعد زمني كبير مما أدى الى صعوبة في حفظ مفاهيمها، وتدني مستوى الطلبة في مادة تاريخ الحضارات القديمة.

وهذا ما توصلت اليه الباحثة عن طريق الاستبانة الاستطلاعية ملحق (3) التي وزعت على عدد من مدرسات مادة التاريخ.

لذلك فأن الابتعاد عن طرائق التدريس التقليدية التي تركز على حفظ الطلبة للمعلومات واستعمال استراتيجيات تدريس حديثة يمكن ان تساهم في معالجة لتلك المشكلة ومنها استراتيجية يوادي.

ومما سبق ذكره تكمن مشكلة البحث في السؤال الآتي:

هل لاستراتيجية يوادي اثر في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الاول متوسط ؟

ثانياً: أهمية البحث

تعدّ التربية المستودع والركيزة المهمة مجتمع فهي عمليات متكاملة تساعد الفرد على التفاعل في الحياة والمجتمع، فضلاً عن بناء الجانب الروحي وغرس القيم الأخلاقية لذلك المجتمع، وإذا أردنا لمجتمع ما أن يُطوّر مواهب أبنائه ويوظّف خبراتهم ومعارفهم، ينبغي له أن يتبنى تربية تمكّنه من الرقي والنهوض بالواقع العلمي والعملية لذلك المجتمع، لأنّ عن طريق التربية يمكن اعداد إنسان واعٍ وتأهيله يمدّ المجتمع بالعلم والمعرفة، والاختلاف الذي نلاحظه بين المجتمعات العالمية ما هو إلا اختلاف في نوع التربية التي تلقّاها ذلك المجتمع. (زاير ودخل، 2013: 17)

وبهذا نقول أنّ التربية هي احدى الركائز المهمة للفرد والمجتمع، فبالنسبة للفرد تعد اساس تقدمه ورفيه ويرقي الفرد يرقى المجتمع ويصبح مجتمعاً متطوراً يمكن الاعتماد عليه في مواجهة صعوبات حياته التي تعترض سبيله في الوصول الى معرفة غنية بالخبرات والمعارف التي تعد بمثابة جوهر تغيره نحو الامام، (زيغور، 2006:8) ويقع ذلك عن طريق المدرس الذي يعد المحور الحيوي في الحياة العملية التربوية، فهو يتطور مع تطور الحياة وزيادة تعقيداتها، مما يجعل الاهتمام بالمنهج تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً، وتطوير من ضرورات التربية للحاق بركب المستجدات والاتجاهات التربوية الحديثة (الحري، 2011: 91)، فالمناهج أداة رئيسة لا يمكن للتربية والتعليم أن تحقق أهدافها وخططها واتجاهاتها في مجتمع إلا من خلاله، والمناهج التربوية لا تقتصر على تخزين المعلومات والمعارف وتلقينها واستظهار الحقائق بل تشمل نواحي الحياة جميعها التي يحياها الطلبة داخل محيط المدرسة وخارجها. (مرعي ومحمد، 2009:33)

وتهتم الدراسات الاجتماعية بتحقيق بعض الاغراض التربوية والتعليمية وتأكد على مدى ملائمتها لمستوى الطلبة الذين يدرسونها وصلاحياتها للغرض التعليمي، ومساهمتها في تحقيق النمو المتكامل بمختلف نواحيه في النظام التعليمي ومدى مراعاتها للمستوى العقلي والعمرى للطلبة. (مختار ورجب، 2008:34)

وتحتل مادة التاريخ أهمية بين الدراسات الاجتماعية تتجسد بوساطة إدراك المجتمع لها، فهو لا يهتم بالماضي فقط، بل يعمل على ربط الماضي بالحاضر بهدف توضيحه وربط الحاضر بالمستقبل لبيان اتجاهات التطور والتقدم وتوجيهها الوجهة الملائمة. (شاكر، 2008: 3)

ولدراسة تاريخ الحضارات القديمة أهمية كبيرة، إذ تسهم بشكل كبير في فهم تفسير سبب نشوء الحضارات القديمة، كما تعرف الطلبة بعصور ما قبل التاريخ وحضارات فجر التاريخ، للاستفادة من تجارب الماضي لتجاوز مساوئها وإخفاقاتها وتبرز إيجابياتها وتدعمها بما فيه الصالح للإنسان (الجنابي، 2012: 16)

وان طريقة التدريس تسير عملية الاتصال بين المدرس والطالب وتساعدتهما على تحقيق الاهداف التربوية المحددة، واتقان المادة الدراسية سواء أكانت في صورة معارف ومعلومات ام مهارات ام طرق تفكير، كما أنّ لطريقة التدريس مكانة مرموقة في عملية التدريس ذلك كونها احدى اهم الوسائل التعليمية في ترجمة اهداف المنهج الدراسي الى مكونات البنية المعرفية ودورها في تحيد نجاح المدرس واثرها الواضح في اتجاهات الطلبة وميولهم ورغباتهم. (طلافحة، 2013: 161)

ويعد تعلم المفاهيم على المستوى التعليمي، من أهم التحديات التي تواجه المعلمين في مجال التعليم، إذ يقتضي ذلك تغييراً في غايات التربية من مجرد إيصال المعلومات والحقائق والمعارف للناشئة، إلى مساعدتهم على تكوين عادات عقلية تمكنهم من الحياة في مجتمع متغير نظراً للتغير الهائل في نواحي الحياة جميعها فالحقائق والمعلومات يمكن تعلمها بمجرد السرد والتذكر لما سبق تعلمه، إلا أنّ هذه العملية العقلية ليست هدفاً في حد ذاتها وإنما الهدف من وراء هذا هو تعلم اكتساب المفاهيم وتطبيقها في المواقف الجديدة التي لم يسبق للمتعلم معرفة شي عنها. (حميدة وآخرون، 2000: 53)

وتهدف استراتيجية يوادي الى تعليم أكثر من تعلم أي تركيز على المعرفة الاجرائية بينما كل استراتيجيات التذكر الآخر تركز اكتساب وتذكر المعرفة التصريحية وهو ما يسمى بتذكر العمليات أي الحقائق والمحتوى، بينما يوادي تساعد على تذكر المعرفة الاجرائية لتسهيل اكتساب مهارة وعمليات التسلسل الآخر وتستند هذه الاستراتيجية الى النظرية المعرفية التي تركز الى ربط الخبرات الحسية بالخبرات السابقة للمتعلم باعتباره نشطا وحيويا وقادرا على تنظيم بنية المعرفة وعمليات المعرفة التي تناسب اسلوبه في التعلم فهي تنمي الطالب قدرته على التفاعل مع بيئته، ويبسط الطالب المشكلات ويحلها ويشارك في الاداء. (قطامي، 2013:288-296)

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته

يهدف هذا البحث تعرف:

اثر استراتيجية يوادي في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الاول متوسط

ولأجل التحقق من ذلك صاغت الباحثة الفرضيتين الصفريتين الاتيتين:

1. ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ باستراتيجية يوادي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة التاريخ بالطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم التاريخية.
2. ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ باستراتيجية يوادي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن مادة التاريخ بالطريقة التقليدية في الاحتفاظ بالمفاهيم التاريخية.

رابعاً: حدود البحث

يقصر البحث على:

1. طالبات الصف الاول في المدارس المتوسطة والثانوية الصباحية للبنات التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة بابل.
2. موضوعات من كتاب تاريخ الحضارات القديمة للصف الاول المتوسط، (ط6) لسنة 2015 م والذي سيدرس في العالم الدراسي 2015-2016م.

خامساً: تحديد المصطلحات

أولاً: الأثر

عرفه كل من:

- 1- حسن وزينب: بأنه: "محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في الطالب نتيجة لعملية التدريس". (حسن وزينب، 2003:22)
- عرفته الباحثة اجرائياً بأنه:

هو التغير الحاصل في درجات طالبات - عينة البحث - (التجريبية والضابطة) في اكتساب المفاهيم التاريخية.

ثانياً: استراتيجية يـوادي

عرفها

قطامي بأنها: "كلمات اجرائية وادوات متتابعة لكي تؤدي الى حل المشكلات اذا تركز على المعرفة الاجرائية وتذكرها لتسهيل اكتساب مهارة وعمليات التسلسل". (قطامي، 2013: 287)

عرفتها الباحثة اجرائياً بأنها:

الاجراءات والادوات المتتابعة من قبل الباحثة التي تؤدي الى عملية حل المشكلات وتساعد الطالبات على تنظيم محتوى الدرس من المفاهيم التاريخية المتوافرة في كتاب تاريخ الحضارات القديمة للصف الاول متوسط.

ثالثاً: الاكتساب

عرفه كل من:

- 1- قطامي بأنه: "صياغة المعرفة بواسطة عمليات ذهنية داخلية مثل تنظيم الخبرة أو اعادة تنظيمها على وفق بنية يصورها المتعلم وعملية ترميزها واعطاءها صفة يجعلها جاهزة لتخزينها". (قطامي، 2000:392)
- عرفته الباحثة اجرائياً بأنه: قدرة طالبات عينة البحث على تعريف وتميز وتصنيف المفاهيم التي تضمنها موضوعات مادة التاريخ الحضارات القديمة للصف الاول متوسط الخاصة بتجربة البحث، وتقاس هذه القدرة بمجموعة الدرجات التي يحصل عليها الطلبة في اختبار الاكتساب والذي سيدرس في العالم الدراسي 2015 - 2016م.

رابعاً: المفاهيم التاريخية

عرفها كل من:

- 1- العبادي بأنها: "كلمة أو مصطلح أو رمز يدل على اشياء معينة ذات خصائص مشتركة لها صلة بموضوعات التاريخ تتكون من الحقائق والمعلومات المرتبطة بها". (العبادي، 2002: 14)
- عرفتها الباحثة اجرائياً بأنها:

كلمة أو مصطلح تدل على مجموعة من الحقائق والأحداث الواردة في كتاب تاريخ الحضارات القديمة للصف الاول متوسط الطبعة السادسة 2015-2016م

خامسا: الاحتفاظ

عرفه كل من:

1- سكر، زغير بأنه " عملية خزن واسترجاع الانطباعات في الذاكرة بتكوين الارتباطات بينها لتشكل وحدات من المعاني، أي أن الفرد يحتفظ بما مر به من خبرات ومعلومات وكسبه عادات ومهارات ". (سكر وزغير، 2011: 89) عرفته الباحثة اجرائيا بأنه

مقدار المعلومات التي تحتفظ بها طالبات مجموعتي البحث الحالي من التعلم السابق لموضوعات كتاب تاريخ الحضارات القديمة مقارنة بالدرجات التي سبق وحصلت عليها في اختبار الاكتساب البعدي الذي طبق قبل اسبوعين من مدة الزمن الاولى

سادسا: الاول متوسط

عرفته وزارة التربية " هو الصف الاول بالمرحلة المتوسطة في العراق والتي هي ثلاث صفوف، تأتي بعد المرحلة الابتدائية، وقبل المرحلة الاعدادية". (وزارة التربية، 2010: 18)

الفصل الثاني**❖ اطار نظري****تمهيد:**

إن الاطار النظري للبحث هو الذي يساعد الباحث على أن يجد بحثاً علمياً له أهداف وفروض علمية تتجم على تحقيقها إضافة معرفيه، لذلك يمكن القول إنها أشبه ما تكون بمجموعة الأسس والقواعد العامة التي تفيد الباحث في دراسة مشكلة بحثه زيادة على أنها تساعد على فهم المعلومات وانتقاء الطرائق والأساليب المنهجية وتقويم المعلومات من طريق المعلومات التي يضمها بحث ما.

ويضم الإطار النظرية لهذا البحث المحاور الآتية:

المحور الاول: النظرية المعرفية

جاءت النظرية المعرفية تلبية واستجابة الى صوت علم النفس المعرفي الذي بدأ ظهوره في عام 1967 على يد العالم الامريكي البريك نايزيك (niser) اول من كتب كتابا في علم النفس المعرفي، (قطامي، 2013: 19) وتعود جذور هذه النظرية الى نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين في المانيا، اي في نفس الفترة التي كانت المدرسة السلوكية تجتاح امريكا بأفكارها عن الارتباط بين المثير والاستجابة (خالد، زياد، 2012: 190)، وجاءت النظريات المعرفية للتعلم وهي تفسيرات لحدوث طرق التعلم والتي تؤكد على الروابط القائمة بين اعمال الفرد من جهة وبين كل مهاراته العقلية وخبراته السابقة من جهة اخرى. (ابو حويج وسمير، 2011: 207)

• الافتراضات الرئيسة للنظرية المعرفية: (قطامي واخرون، 2008: 216)

1. تفترض النظرية المعرفية استعدادات قبلية ينبغي توافرها لدى المتعلم وهي ما اسمها برونر بالتنشيط والاستمرار، والاتجاه.
2. ينبغي ان يندمج المتعلم بنشاط وحيوية في عملية التعلم، فيقوم الطالب بأبداع المعرفة عن طريق إيجاد روابط مع الخبرات السابقة التي تم نقلها الى بنية التعلم لإقامة هذه الروابط وتشجيعها.
3. ينبغي اعتبار بنية المعرفة وتشكيلها وتنظيمها بطريقة مناسبة، وبخاصة المواد المراد تعلمها التي يتم فيها التركيز على المناهج التي تتضمن عمليات حسية قليلة جدا للفهم، ومن ثم التمثل المخططي أو الصوري لحقيقة (الملاحظة المحسوسة) ثم صورة استخدام الرموز والالفاظ المجردة.

4. ينبغي اعتبار التتابع والتدرج المنطقي في التدريس الذي يأخذ بالاعتبار القدرات المحدودة للمتعلم لمعالجة المعلومات التي يتفاعل معها، لأن أسلوب تعلم الطالب يمكن أن يحدد نجاح أنشطة التعلم ويتطلب ذلك تحديد مكونات أساليب تعلم للطلاب المتضمنة لأي جانب من الدماغ، ومستويات استقلالهم وتبعيتهم للمجال، وقدرتهم في المعالجات البصرية للأشياء أو المثيرات.

دور المدرس المعرفي

يتم تحديد وظيفة المدرس وفق المنحى المعرفي من خلال تنظيم الموقف التعليمي بالأدوات الاتية. (قطامي وآخرون، 2008:233)

1. مساعدة الطلبة أو المتدربين على ادراك المعنوية في الخبرات والمعارف التي يتم التفاعل معها، وفهم حقيقة احضار المتعلم معه لخبرات تعليمية مختلفة لموقف التعلم يمكن أن يؤثر في نتائج التعلم.
2. مساعدة الطلبة أو المتدربين على تنظيم الخبرات والمعارف وربطها مع المعارف والخبرات المتوافرة لديهم في مخزن الخبرة والذاكرة.
3. تبني المخططات والبنى المعرفية الذهنية الموجودة لدى الطلبة في التخطيط لموضوع التعلم والخبرة بهدف جعل تعلمهم أكثر فاعلية.
4. تنظيم المعارف والخبرات بطريقة يستطيع الطلبة من خلالها ربط المعارف والخبرات الجديدة مع المعرفة المتوافرة لديه لتصبح ذات معنى وقابلة للنقل للمواقف الجديدة من خلال اجراء تشابهات مناسبة لما في مخزونه.
5. تدريب الطلبة والمتدربين على بناء أطر، وخطوط عريضة، ومساعدات تذكر، ومخططات مفاهيمية، ومنظمات متقدمة من أجل توظيفها في بناء خبرات تعليمية وتدريبية.

• دور الطالب المعرفي

يستطيع الطالب ان يجعل التعلم ذا معنى اذا قام بالانتباه للخبرات الجديدة، ورمزها، وربطها بالخبرات الموجودة لديه بهدف جعلها ذات معنى، وتخزينها في ذاكراته وخبراته واسترجاعها من خلال استعمال مساعدات التذكر ونقلها لمواقف جديدة، وبذلك تتغير معرفة المتعلم عندما يصبح أكثر الفه في الموضوع الذي يقدم له، فعندما يطور خبره ناقصة الى خبرة أكثر اكتمالا والانتقال من مستوى بسيط الى مستوى أكثر تقدماً، ينتقل من كونه قادراً على التنظيم والتطبيق لقواعد محددة، وحقائق، وعمليات الى التفكير كخبير أو اختصاصي يستخلص القوانين العامة والحالات المحددة الى تطوير واختبار صورة جديدة للفهم والاداء، عندما تحقق المعارف المألوفة أو طرائق التفكير (الانتقال من الفكر الى العمل). (قطامي وآخرون، 2008:215-216)

المحور الثاني: اهم منظري النظرية المعرفية

اوزيل:.

- ولد ديفيد اوزوبل في عام 1918 وترعرع في بروكلين - نيويورك في الولايات المتحدة الامريكية، وكانت له عدة اصدارات منها (22) كتاب من عام (1952 - 2002) وله عدة مقالات وبحوث ونشر كتاب مع تلميذه روبنسون بعنوان التعلم المدرسي في عام 1969 ووضح فيه نوعين من التعلم بالاستقبال ذي المعنى والتعلم بالاكشاف ذي المعنى وتوفي عام 2008. (علاونه، 2009: 201)

جان بياجيه (Jean piaget):

هو باحث سويسري ولد في (نيوشتل) عام 1896 وقد نشر اول مقالة علمية له في العاشرة من عمره، وعندما بلغ الحادية عشر عمل مساعدا في مختبر التاريخي الوطني، ونال الشهادة الجامعية الاولى في سن الثامنة عشر، وبعد ثلاث سنوات حصل على شهادة الدكتوراه في العلوم الطبيعية. (خالد وزيد، 2012:93)، و بدأ أبحاثه في العشرينات من القرن الماضي،

وكان له أعظم تأثير على نظريات التطور المعرفي المعاصرة، طور نظريته المعرفية بالملاحظة الفعلية للأطفال مستعملاً مجموعة من الاسئلة المرنة، وكان بياجه منصب اهتمامه على جانب المعرفة والاشكال العقلية والمنطقية وبعد الدراسة والملاحظة اكد بياجه على ما يلي:

1. ان التطور العقلي يكون نتيجة تفاعل العوامل الوراثية مع العوامل البيئية.
2. ان عملية التعلم والنمو العقلي منفصلتان كل منهما عن الاخرى، فالتعلم يستخدم التطور العقلي ولكن لا يشكله.
3. ان النضج يسبق التعلم، ولذلك اكد بياجه على مبدأ الاستعداد (Readiness) بمعنى ان البيانات والمعلومات المدخلة لا بد ان تكون عند المستوى الفعلي لتطور الطالب، وفي ظل نظرية التطور عند بياجه، هناك عمليتان معرفيتان اساسيتان من مرحلة الى اخرى هما التمثيل والمواءمة. (العدوان وزيد، 2011: 124)

أ- التمثيل Assimilation: في عملية التمثيل يحاول الفرد ان يستبقى فهمه الحالي للعالم سليماً لا يمس حتى وان ادى ذلك الى تشويه الادراكات الحسية الجديدة أو الى تشويه المعرفة الجديدة من اجل ان تتلاءم تماماً مع نظريته الحالية الى العالم أو فكرته عنه.

ب- المواءمة: المواءمة عكس التمثيل، اذ في المواءمة يقوم الطفل بتعديل مفاهيمه حتى توافق وتوائم الادراكات الحسية الجديدة، فالمثير في هذه الحالة لا يتعرض الا لأقل قدر من التشويهات بسبب ان الفرد يستعمل اطاره المرجعي ليجعله متفقاً مع الواقع. (مجيد، 2009: 170)

المحور الثالث: الاستراتيجيات

ان كلمة استراتيجية ليس لها اي كلمة مرادفة في العربية ومصدرها كلمة (Strategy) الانجليزية، وهي مشتقة بدورها من كلمة إغريقية قديمة هي (Strategy) وتعني الجنرالية (Generalship) والكلمة الإغريقية هذه مكونة من شقين هما (Agein) وتعني جيش، و (Stratos) وتعني يقود، فالمعنى اللغوي، يشير في مجمله إلى فن قيادة الجيوش أو إلى أسلوب القائد العسكري والتكتيك الذي يقود إلى تحقيق هدف ما، وفي الأدبيات التربوية نجد أن استراتيجيات التدريس تأخذ مسميات أخرى كإجراءات التدريس أو الأنشطة التعليمية أو استراتيجيات التعليم والتعلم.... الخ. (ريان، 2007: 210)

- ويشير إلى معنيين عامان لكلمة استراتيجية في المجال التربوي هما: (اليقوبي، 2010: 25)
- المعنى الأول: وفيه ينظر إلى الاستراتيجية على أنها فن استعمال الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المتوخاة بدرجة عالية من الإتقان.
- المعنى الثاني: وفيه ينظر إلى الاستراتيجية على أنها خطة محكمة البناء ومرنة التطبيق، وبها نستعمل كافة الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لإتقان الأهداف المتوخاة

المحور الرابع: استراتيجية يواي

استراتيجية يواي إحدى استراتيجيات مساعدات التذكر فقد طورها ياباني تربوي يدعى Masachikan Nakane لاغراض التدريس وقد استعملها لأكثر من 70 عاماً في العديد من المدارس اليابانية بما فيها معهد Ryoyo Institute of Kyoto, Japan ويعد هذا المركز مدرسة تجريبية تضم الطلبة من مرحلة الروضة وحتى الثانوية، وتفترض هذه الاستراتيجية ان الرموز والكلمات الموجودة في المشكلة تلميحات لاستخلاص جوهر المشكلة للوصول للحل، وان يكتسب الطالب الاجراء المطلوب دون رهبة التعرض لمعلومات جديدة (قطامي، 2013: 299)

المحور الخامس: المفاهيم**مقدمة:..**

أن دراسة المفاهيم تزود المتعلم بالخبرات والحقائق، وتحول التعلم إلى معنى حقيقي داخل عقول المتعلمين في مستوى فهمهم للحقيقة، إذ أنه عملية ربط المفاهيم بمحتوى المادة التعليمية وترتيبها ترتيباً منطقياً، سوف يسهل من دراسة المحتوى المعرفي والذي بدوره يسهل من فهم المادة المراد تعلمها وذلك من خلال وضعها بصيغة أفكار رئيسية، وبالتالي نجد أن ترتيب وتنظيم المادة التعليمية على شكل مفاهيم سوف يعمل على استبقاء اثر التعلم مدة أطول في ذهن المتعلم. (مرعي والحيلة، 2013:212-214)

تكوين المفاهيم

تعد عملية تكوين المفاهيم نشاطاً معقداً، إذ تمارس فيها جميع الوظائف العقلية الأساسية وتتطلب عمليات عقلية متتابعة، كونها عملية مرحلية إذ إنها أولى مراحل تنمية المفهوم. (حميدة وآخرون، 2000: 133) ويتكون المفهوم العلمي من:

- 1- اسم المفهوم: وهو رمز يشير الى الفئة التي ينتمي اليها المفهوم.
- 2- تعريف المفهوم: وهو العبارة التي تحدد وتصف الخصائص الأساسية للمفهوم. (البرعي، 2010: 400)
- 3- أمثلة المفهوم: وتنقسم الى امثلة ايجابية تنطبق على المفهوم وامثلة سلبية لا تنطبق عليه.
- 4- قيمة المفهوم: هي عبارة عن مدى وجود الصفة لمفهوم معين حيث تختلف المفاهيم فيما بينها طبقاً لقيمة أو درجة الصفة. (قطامي، 2000:667)

• تشكيل المفاهيم

تحتل عملية تشكيل المفاهيم وانماط تدريسها مكانة مميزة، وتعد قضية مركزية من قضايا التربية الحديثة لانها من الموضوعات ذات الاهمية البالغة في دراسة عمليات التفكير ومن تشكيل البنية المعرفية للمناهج الدراسية اذ ان المفاهيم تتشكل عند الانسان منذ مرحلة الطفولة وتعتمد اساساً في تشكيلها على المؤثرات والمواقف والتجارب التي يتعرض لها الانسان في الظروف الحياتية المتنوعة والتي يدركها من خلال تفاعله مع الاشياء المحيطة به. (زيتون، 2001، ص: 78)

• انواع المفاهيم

تختلف انواع المفاهيم باختلاف النظرة اليها، فهناك المفاهيم الزمنية والمفاهيم المكانية ثم المفاهيم الجديدة، ومن التقسيمات الاخرى للمفاهيم المادية والمفاهيم المحدودة، ثم هناك المفاهيم الاساسية والمفاهيم الثانوية أو الفرعية وكالاتي: (الزيادات وقطاوي، 2010:168)

- 1- المفاهيم الزمنية (الوقت): مفاهيم الوقت معقدة ومجردة وكثير منها محدد بل ويحمل التفسيرات العديدة مثل زمن بعيد، العصور القديمة، العصور الحديثة، اما بعضها الاخر مثل فصل الصيف _ شهر حزيران _ يوم الجمعة الساعة الثانية بعد الظهر ... فهي مفاهيم تعطي الوقت المحدد لشيء ما، وتتابع حدث معين أو فترة فاصلة من الوقت مرتبطة بنقطة بداية محددة.

2- المفاهيم المكانية: ان هذه المفاهيم مجردة وغير محددة ويتم تمييزها لدى الطلبة بصورة بطيئة.

- 3- المفاهيم الجديدة: هناك العديد من المفاهيم الاجتماعية التي ظهرت حديثاً والتي ينبغي للطلبة تعلمها، منها الضمان الاجتماعي - التمييز العنصري... الخ.

4- المفاهيم المادية: وتتمثل في المفاهيم الواقعة أو المادية مثل البحيرة ويمكن ان تتمثل مثل هذه المفاهيم عن طريق الملاحظة أو الخبرة المباشرة أو استخدام الوسائل التعليمية وايضا عن طريق الخبرة غير المباشرة.

5- المفاهيم المحددة: هي أكثر تجريدا وصعوبة من المفاهيم المادية ومن هذه المفاهيم في الدراسات الاجتماعية، العدالة والحرية والديمقراطية.

6- مفاهيم أساسية: مثل السيادة - النزاع - التغيير الاجتماعي - التصنيع... الخ .

• الصعوبات التي تواجه تعلم المفاهيم وتعليمها

تنتمي الصعوبات الخاصة بتعلم المفاهيم وتعليمها بشكل عام الى فئتين رئيسيتين هما: (امبو سعيدي وسلمان، 2011: 90 - 91)

أولاً: الصعوبات الناجمة عن عوامل خارجية، خارجة عن نطاق الطلبة مثل المناهج غير الملائمة، ولغة التعليم، وضعف طرائق تدريسها.

ثانياً: الصعوبات الناجمة عن عوامل داخلية، مثل العوامل المرتبطة بالنمو المعرفي، والوجداني والاجتماعي للطلبة. طرائق تدريس المفاهيم

ان عملية تعلم المفاهيم تأخذ مكانا رئيسا في العملية التعليمية، باعتبار ان تعلم المفاهيم يسهل عملية التعلم، حيث ان هناك طريقتين أساسيتين لعرض المعلومات الخاصة بالمفهوم وتعليمه للطلبة. (باوزير، نادية، 2011: 66 - 80)

المحور السادس: الاحتفاظ

وان احدى عمليات الحفظ عملية التكرار اذ ان كلا من التكرار الذهني الذي يتخيل بها الافراد انفسهم يصدر عن السلوك، أو التكرار الحركي اللذين يخدمان المهارات الحركية. (قطامي، رامي، 2010:124)

طرائق الاحتفاظ:

هناك عدة طرق للاحتفاظ:

1- الاستدعاء: اي تذكر الشخص لخبرات سابقة تذكرها كاملاً.

2- التعرف: وهنا التذكر لا يكون كاملاً ويتفصيلاته بل بشكل عام. (ربيع، 2008:115-116)

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات المتبعة في هذا البحث وذلك بتحديد المنهج المناسب واختيار التصميم التجريبي الملائم وطريقة اختيار العينة وتكافؤ المجموعتين وعرضاً لمتطلبات البحث وأدواته وكيفية تطبيقها والوسائل الاحصائية التي استعملت لتحليل النتائج، وعلى النحو الآتي:

أولاً: منهج البحث

يعد منهج البحث ذو أهمية في البحوث العلمية، اذ ان قيمة البحث ونتائجه ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمنهج الذي يتبعه الباحث، لذا اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لملاءمته مع طبيعة هدف البحث الرامي الى تعرف اثر استراتيجية يوادي في اكتساب المفاهيم التاريخية والاحتفاظ بها لدى طالبات الصف الاول متوسط

ثانياً: التصميم التجريبي

إن اختيار التصميم التجريبي يعد أولى الخطوات التي على الباحث تنفيذها. لأن الاختيار السليم يضمن للباحث الوصول إلى نتائج دقيقة وصحيحة. (الزويبي، 1968: 58)

اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي ذي ضبط جزئي لملائمته مع ظروف البحث، اذ يتكون من مجموعتين هما:

- المجموعة التجريبية: وهي المجموعة التي تتعرض للمتغير المستقل (أي المجموعة التي تدرس وفق استراتيجية يوادي)

- **المجموعة الضابطة:** وهي التي تدرس بالطريقة التقليدية، وكذلك يضع التصميم التحصيل الذي يقصد منه قياس الاثر المرتب على المتغير التابع مقاسا باختبار اكتساب المفاهيم

شكل (1)

التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي للبحث

*العشوائية	المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	اداة القياس
ع	التجريبية	استراتيجية يوادي	-اكتساب المفاهيم التاريخية	اختبار اكتساب المفاهيم
ع	الضابطة		-الاحتفاظ	

ثالثا: مجتمع البحث وعينته

1- مجتمع البحث

ويقصد بالمجتمع " الأفراد أو الأشخاص جميعهم، الذين يشكلون موضوع مشكلة الدراسة وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها النتائج " (عباس، 2011: 217)، ويتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الاول متوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية التي تقع في قضاء الحلة والتابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة بابل للعام الدراسي 2015_ 2016 ولتحديد مجتمع البحث قامت الباحثة بزيارة المديرية العامة لتربية محافظة بابل شعبة الاحصاء، بموجب كتاب (تسهيل المهمة) الصادر من جامعة بابل - كلية التربية الأساسية ملحق (1) للتعرف على اعداد المدارس ومواقعها، إذ بلغ مجموعها الكلي (30) مدرسة بواقع (18) مدرسة متوسطة و(15) مدرسة ثانوية

2 - عينة البحث:

العينة: هي مجموعة صغيرة من مجتمع له خصائص مشتركة، والهدف منها استخلاص النتائج، وتعميمها على مجتمع أكبر (أبو حويج، 2002، 45)، لأجل ذلك قامت الباحثة بتحديد عينة البحث من خلال عينة المدارس وعينة الطالبات:

أ- **عينة المدارس:** يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من بين المدارس النهارية المتوسطة والثانوية للبنات في مركز قضاء الحلة التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة بابل، ولتحقيق ذلك وباستعمال طريقة السحب العشوائي* اختارت الباحثة مدرسة (متوسطة المروج للبنات) لتكون عينة أساسية لبحثها ومجالا لتطبيق التجربة.

ب- **عينة الطالبات:** وبعد تحديد المدرسة التي ستطبق فيها التجربة زارت الباحثة تلك المدرسة مستصحبة معها كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة لتربية محافظة بابل، الملحق (1) لتسهيل مهمتها فيها، وقد وجدت ان المتوسطة تضم ست شعب للصف الثاني المتوسط وهي (أ، ب، ج، د، هـ، و) وبطريقة السحب العشوائي البسيط اختارت الباحثة شعبة (هـ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس طالباتها (باستراتيجية يوادي) أما الشعبة الأخرى (و) فتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس طالباتها الطريقة التقليدية.

وبلغ عدد طالبات لمجموعتي البحث (65) طالبة، إذ ضمت شعبة (هـ) التي مثلت المجموعة التجريبية (33) طالبة وشعبة (و) التي مثلت المجموعة الضابطة (32) طالبة، وبعد استبعاد (4) طالبة إحصائياً بسبب الرسوب في الصف نفسه من مجموعتي البحث وبواقع (2) طالبات من المجموعة التجريبية والضابطة فبلغ عدد طالبات مجموعتي البحث (61) طالبة، وبواقع (31) طالبة للمجموعة التجريبية و(30) طالبة للمجموعة الضابطة وكما مبين في الجدول (3)

* استعملت الباحثة طريقة السحب العشوائي البسيط إذ كتبت اسماء المدارس المتوسطة في قضاء الحلة مركز محافظة بابل على اوراق صغيرة ووضعتها في كيس وسحبت واحدة منها، فكانت تحمل أسم متوسطة المروج للبنات

جدول (3)

توزيع عينة البحث قبل الاستبعاد وبعد على المجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	الشعبة	العدد الكلي	عدد المستبعدات	العدد بعد الاستبعاد
التجريبية	هـ	33	2	31
الضابطة	و	32	2	30
المجموع		65	4	61

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: للحصول على نتائج دقيقة، وتحديد أثر المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في دقة نتائج التجربة، وتعرضها لتأثير عوامل غير العامل المستقل، ينبغي للباحثة تكوين مجموعات متكافئة فيما يتعلق بالمتغيرات التي لها علاقة بالبحث (فان دالين، 1985: 398)

حرصت الباحثة على إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث للحد من تأثير بعض العوامل التي قد تؤثر في السلامة الداخلية أو الخارجية للمجموعتين، على الرغم من الاختيار العشوائي الذي يضمن تكافؤ المجموعتين، لذلك أجرت الباحثة التكافؤ بين مجموعتي البحث لضبط المتغيرات الذي يعتقد أنها ذات علاقة وبالشكل الآتي:

- 1- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور.
- 2- درجات مادة التاريخ في نصف السنة للعام الدراسي 2015-2016.
- 3- التحصيل الدراسي للإباء.
- 4- التحصيل الدراسي للأمهات.
- 5- اختبار المعلومات السابقة في تاريخ الحضارات القديمة
- 6- الذكاء.

وقد حصلت الباحثة على بيانات المتغيرات (4، 3، 2، 1) عن طريق:

- 1- الاستعانة بالبطاقة المدرسية
- 2- سجل الدرجات للعام الدراسي 2015-2016
- 3- استمارة أعدتها الباحثة لهذا الغرض، ملحق رقم (5)،
- 4- أما المتغير (6)، فقد طبقت الباحثة اختبار (رافن) للذكاء الملائم للبيئة العراقية.

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

لقد تم تحديد متغيرات البحث بالشكل الآتي:

- 1- المتغير المستقل للمجموعة التجريبية (استراتيجية يوادي).
 - 2- المتغير التابع (الاكتساب والاحتفاظ).
 - 3- المتغيرات الدخيلة التي تؤثر في سلامة التصميم التجريبي والمتغير التابع.
- يُعنى بالمتغيرات الدخيلة هي تلك المتغيرات التي لا تدخل في تصميم الدراسة، ولا تخضع لسيطرة الباحث، لكنها تؤثر في سلامة التجربة، ودقة نتائجها، أو تؤثر في المتغير التابع (الشرييني، 2007: 29)

سادساً: متطلبات البحث

4- إعداد الخطط التدريسية

تعد عملية التخطيط للتدريس عملية أساسية وجوهرية في التعليم، لأنها تهدف إلى تحديد الإجراءات ودراسة الإمكانيات والموارد المتوفرة واستغلالها بشكل يحقق الأهداف المنشودة خلال فترة زمنية معينة (أبو الهيجاء، 2001: 65)، والتخطيط هو مجموعة من الإجراءات التي يتخذها المدرس لضمان نجاح العملية التعليمية -التعلمية وتحقيق أهدافها، والتخطيط إجرائياً

يتضمن سلسلة من العمليات المحددة بالعناصر التعليمية الأهداف، محتوى المادة، طرائق التدريس، أساليب القياس والتقويم. (عبيدات، وأبو السميد، 9:2007)

وعليه أعدت الباحثة خطة تدريسية لكل حصة ولكل مجموعة من البحث ومحتوى المادة الدراسية وقد بلغ عدد تلك الخطط (16 خطة) لكل مجموعة من مجموعات البحث.

سابعا: اداة البحث

اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية

استعملت الباحثة اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية اداة لقياس الاكتساب والاحتفاظ، ويعد اختبار الاكتساب مجموعة من الفقرات أو الاسئلة منها قياس قدرة الطلبة التحصيلية حيث تعد الاختبارات من اكثر ادوات التقويم شيوعا في المؤسسات التربوية التعليمية في العالم حيث تستعمل لقياس قدرات الطلبة ونستدل من خلالها على قدراتهم المعرفية والمهارية (عبد الهادي، 2002: 51)، وعليه فقد أعدت الباحثة اختبار مكونا من (48) فقرة بصيغته الاولى من نوع الاختبار من متعدد ليقاس المستويات الثلاثة لاكتساب المفهوم.

تاسعا: ثبات الاختبار

يقصد بثبات الاختبار تشابه نتائج الاختبار مع نفسها بمعنى لو أعيد تطبيق الاختبار على العينة نفسها وفي الظروف متشابهة بعد مدة ملائمة فأنها تعطي نتائج متقاربة فلا تتغير استجابة المقيس عليها كلما أعيد تطبيقه. (عطية، 291:2008)

عاشرا: تطبيق اختبار اكتساب المفاهيم

طبقت الباحثة الاختبار بصيغته النهائية على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في متوسطة المروج في يوم الخميس المصادف (2015/4/15).

احدى عشر: تطبيق اختبار الاحتفاظ

طبقت الباحثة الاختبار للمرة الثانية على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) يوم الخميس 2015/4/29 أي بعد مرور اسبوعين.

اثنا عشر: الوسائل الاحصائية

استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية في اجراءات بحثها وتحليل نتائجها لمعالجة البيانات احصائياً.

الفصل الرابع

عرض النتائج:

أولاً: عرض النتيجة ذات الدلالة الاحصائية:

أ- اختبار اكتساب المفاهيم

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية التي تنص على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات اكتساب المفاهيم لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ الحضارات القديمة باستراتيجية يوادي ومتوسط درجات اكتساب المفاهيم لطالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة التقليدية).

طبقت الباحثة الاختبار على طالبات مجموعتي البحث وتصحيح الإجابات ثم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لدرجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) ملحق (18)، وباستعمال الاختبار التائي ($t-test$) لعينتين مستقلتين تم إيجاد القيمة التائية، فأتضح أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى (0,05) إذ بلغ متوسط المجموعة التجريبية (35,16) وانحراف معياري (4,16) وتباين (21,25)، وبلغ متوسط المجموعة الضابطة

(30,73) وبانحراف معياري (6,31) وبتباين (39,81)، وكانت القيمة التائية المحسوبة (3,137) اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) وبدرجة حرية (68) والجدول (19) يوضح ذلك.

جدول (19)

الاختبار التائي لمجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة عند (0.05)
التجريبية	31	35.16	4.61	21.25	59	المحسوبة	دالة إحصائية
الضابطة	30	30.73	6.31	39.81		الجدولية	
						2.000	

وهذا يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة تاريخ الحضارات القديمة باستراتيجية يوادي على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات اكتساب المفاهيم لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ الحضارات القديمة باستعمال استراتيجية يوادي ومتوسط درجات اكتساب المفاهيم لطالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة التقليدية، ان ذلك يدل ان استراتيجية يوادي كانت لها أثرا ايجابيا في رفع مستوى اكتساب المفاهيم لدى الطالبات في مادة تاريخ الحضارات القديمة.

ب- عرض نتائج الاحتفاظ:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات احتفاظ المفاهيم لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ الحضارات القديمة باستراتيجية يوادي ومتوسط درجات احتفاظ المفاهيم لطالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة التقليدية). وبعد مرور (14) يوماً من تطبيق الاختبار اكتساب المفاهيم التاريخية الأولى طبقت الباحثة اختبار الاحتفاظ على طالبات مجموعتي البحث وتصحيح الإجابات ثم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لدرجات طالبات المجموعتين ملحق (19)، وباستعمال الاختبار التائي ($t-test$) لعينتين مستقلتين ثم أيجاد القيمة التائية. فأتضح أن الفرق دال إحصائياً ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (59) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (2,923)، أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,000) كما هو مبين في جدول رقم (20)

وهذا يدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست مادة تاريخ الحضارات القديمة باستراتيجية يوادي على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات احتفاظ المفاهيم لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة تاريخ الحضارات القديمة باستعمال استراتيجية يوادي ومتوسط درجات احتفاظ المفاهيم لطالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة التقليدية، مما يدل على أن استراتيجية يوادي كان لها أثر ايجابياً في رفع مستوى الاحتفاظ لدى الطالبات الصف الاول في مادة تاريخ الحضارات القديمة.

جدول (20)

الاختبار التائي لمجموعتي البحث في اختبار الاحتفاظ للمعلومات

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة عند (0.05)
التجريبية	31	32.84	5.48	30.03	59	المحسوبة	دالة إحصائية
الضابطة	30	28.5	6.1	37.21		الجدولية	
						2.923	

ثانيا: عرض النتيجة ذات الدلالة العملية:

لغرض قياس حجم التأثير الذي يعكس تأثير المتغير المستقل استراتيجيية يواي عمدت الباحثة الى حساب حجم الاثر وباستعمال المعادلة الخاصة بحساب الحجم ان حجم الاثر يقيس قوة العلاقة بين المتغيرين الموجودة في الدراسة ويعني ان حجم الاثر هو رقم أو دليل عن مقدار اهمية نتيجة الدراسة مثل قوة العلاقة بين متغيرين أو التغير الناتج عن تدخل المتغير المستقل في المتغير التابع وذلك باستعمال احد مقاييس حجم الاثر الاحصائية حسب عينة البحث. (عبد المجيد، 2004:53)، أوجدت الباحثة الدلالة العملية لأثر المتغير المستقل في المتغير التابع وأدرجه البيانات في الجدول (21).

جدول (21)

حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع (الاكتساب)

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	حجم الأثر للمتغير المستقل	قيم حجم الأثر
التجريبية	31	35.16	4.61	3.137	59	0.82	كبير
الضابطة	30						

أتضح ان هناك أثر للمتغير المستقل (استراتيجية يواي) في المتغير التابع (اكتساب المفاهيم) اذ بلغ حجم الأثر (0,82)، وهو مستوى تأثير كبير. (kiess, 1989: 513)

جدول (22)

حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع (الاحتفاظ)

المجموعة	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	درجة الحرية	حجم الأثر للمتغير المستقل	قيم حجم الأثر
التجريبية	31	32,84	5,48	2.923	59	0.76	كبير
الضابطة	30	28,5	6.1				

أتضح ان هناك أثر للمتغير المستقل (استراتيجية يواي) في المتغير التابع (احتفاظ المفاهيم) اذ بلغ حجم الأثر (0,76)، وهو مستوى تأثير كبير. (kiess, 1989: 513)

تفسير النتيجة

من خلال النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي والتي أظهرت تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن (باستراتيجية يواي) على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن (بالطريقة التقليدية) عبر اختبار اكتساب المفاهيم لمادة تاريخ الحضارات القديمة في الصف الاول متوسط، ويمكن أن تعزى ماياتي:

- 1- اسهمت عرض المادة التعليمية على وفق استراتيجية يواي بصورة متسلسلة ومتراطة ومتدرجة وقد تم عرض المحتوى الى المستويات الثلاثة الدنيا (معرفة، استيعاب، تطبيق، اسهمت في انماء قدرة الطالبات على تنظيم المادة واكتسابها بشكل أفضل من الطريقة المعتادة في التدريس.
- 2- ان التدريس على وفق استراتيجية يواي ساعدت الطالبات على الربط بين المفاهيم الرئيسية والفرعية مما يجعل تعليم الطالبات مستمر اي بجعل التعلم ذا معنى.
- 3- إن طبيعة عرض المادة التعليمية بصورة متسلسلة ومتراطة ساهمت في تطوير عملية التدريس وتحقيق فاعلية لدى المتعلمين ولا يتم ذلك إلا من خلال تصميم بيئة المتعلم بما يلائم قدراته واتجاهاته ومدرسته.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات الآتية:

- 1- إن استعمال استراتيجية يوادي في التدريس ساعد على ظهور سلوكيات مرغوب فيها لدى الطالبات منها الانتباه خلال الدرس والاهتمام بمادة التاريخ وإثارة شوق الطالبات إلى متابعته والإقبال على دراسته
- 2- أن الأنشطة والفعاليات المعدة وفق استراتيجية يوادي، تسهم في تأسيس خبرات جديدة تتلاقى مع خبرات قديمة وبالتالي تؤدي إلى تراكمات معرفية جديدة تزيد من الحصيلة المعرفية للمتعلم.
- 3- استعمال هذا الاستراتيجية في التدريس شجعت الطالبات على المشاركة في فهم مفردات مادة تاريخ الحضارات القديمة كما زاد من سرعة الحفظ لديهن، ومن ثم زيادة اكتساب المفاهيم.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

- 1- ضرورة استعمال مدرسي ومدرسات التاريخ استراتيجيات تدريسية في تعليم وتدريب المفاهيم التاريخية لأجل اكتسابها ولاسيما استراتيجية يوادي التعليمية التي أثبتت فاعليتها من خلال البحث الحالي.
- 2- على مديريات التربية العامة إقامة دورات لمدرسي ومدرسات مادة التاريخ على كيفية استعمال استراتيجية يوادي وتطبيق هذا الاستراتيجية في الدورات التي يتم إعدادها للمدرسين والمدرسات.
- 3- ضرورة امتلاك مدرسي ومدرسات التاريخ القدرة على ربط المفاهيم التاريخية ودمجها بالخبرة السابقة.

ثالثاً: المقترحات:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي. تقترح الباحثة ما يأتي:

- 1- إجراء دراسة مماثلة للتعرف على مدى اكتساب الطالبات للمفاهيم في المواد الدراسية الأخرى.
- 2- إجراء دراسة مماثلة لمراحل دراسية أخرى (ابتدائية، ثانوية) في مادة التاريخ ومواد أخرى.

المصادر

1. أبو الهيجاء، فؤاد حسن (2001م) أساسيات التدريس ومهاراته وطرقه العامة، عمان: دار المناهج.
2. أبو حويج، مروان وسمير (2012م) المدخل الى علم النفس التربوي، ط1، عمان: دار اليازوري.
3. أبو حويج، مروان وسمير (2002م) البحث التربوي المعاصر، ط1، عمان: دار اليازوري.
4. أمبو سعيدي، عبد الله بن خميس وسليمان بن محمد (2011م) طرائق تدريس العلوم، ط2، عمان: دار المسيرة.
5. باوزير، سلوى أبو بكر ونادية عبد العزيز (2011م) تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية، ط1، عمان: دار المسيرة.
6. البرعي، امام محمد (2010 م) تعليم الدراسات الاجتماعية وتعلمها (الواقع والمأمول) ط2: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع

7. الجامعة المستنصرية (2005): المؤتمر العلمي للتربية والتعليم، توصيات كلية التربية الأساسية، بغداد.
8. جامعة بابل، (2012) المؤتمر العلمي الدولي الخامس، بابل، كلية التربية الاساسية.
9. الجنابي، قيس حاتم هاني (2012) تاريخ الشرق الادنى القديم، ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع
10. الحار، علي محسن جاسم محمد (2013م) تقييم كتاب التاريخ للصف الاول متوسط في ضوء معايير الجودة، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية

11. الحريري، رافده (2010 م) طرق التدريس بين التقليد والتجديد، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
12. حسن شحاتة وزينب النجار (2003م) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
13. حميدة، امام مختار وآخرون (2000 م) تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام، ط1، مصر: مكتبة زهراء الشروق.
14. خالد، محمد بني، زياد التحي (2012 م) علم النفس التربوي المبادئ والتطبيقات، ط1، عمان: دار وائل.
15. ربيع، 2008، علم النفس الإداري، ط1، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
16. زاير، سعد علي وداخل، سماء تركي (2012م) اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، بغداد: دار المرتضى للنشر والتوزيع.
17. الزويبي عبد الجليل إبراهيم، ومحمد احمد الغنام (1968م) مناهج البحث في التربية، ج2، العراق: دار الحكمة.
18. الزيادات، ماهر مفلح، محمد ابراهيم قطاوي (2010م) الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها، ط1، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
19. زيتون، حسن حسين (2001م) تصميم التدريس (رؤية منظومية)، ط2، القاهرة: عالم الكتب للطباعة.
20. زيعور، محمد (2006 م) عالم التربية ماهية وتاريخ وتطلعات، لبنان: دار الهادي للنشر.
21. سكر، حيدر كريم، وزغير، لمياء ياسين (2011م) أسس تربوية في علم النفس، بغداد: دار الكتب والوثائق.
22. شاكر، محمود (2008) موسوعة الحضارات القديمة والحديثة وتاريخ الامم، ط1، ج1، عمان: دار أسامة للطباعة والنشر.
23. الشرييني، زكريا (2007م) الإحصاء وتصميم التجارب في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، مصر: مكتبة الانجلو المصرية.
24. طلافحة، حامد عبد الله (2013 م) المناهج (تخطيطها - تطويرها - تنفيذها)، عمان: دار الرضوان.
25. العبادي، سلمى (2002م) اثر النموذج جانية في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، جامعة ديالى، كلية المعلمين. (رسالة غير منشورة).
26. عباس، محمد خليل وآخرون (2011م) مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط3، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
27. عبد المجيد، أحمد (2004م) نتائج بحوث تنمية التفكير في مجال تعليم وتعلم الرياضيات في ضوء مفهوم الدالتين الاحصائية والعلمية، مجلة دراسات في المنهاج وطرق التدريس، العدد 29، الجمعية المصرية لمنهاج وطرق التدريس، كلية التربية - جامعة عين شمس، القاهرة
28. عبيدات، ذوقان وأبو السميد، سهيله (2007 م) استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
29. العدوان، زيد ومحمد فؤاد (2010م) تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان: دار المسيرة.
30. عطية، محسن علي (2008 م) الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط1، عمان: دار صفاء.
31. علاونه، شفيق فلاح (2009م) سيكولوجية التطور الانساني، ط2، عمان: دار المسيرة.
32. فان دالين، ديوبولد. (1985م) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
33. قطامي، يوسف ورامي اليوسف (2010م) الذكاءات الاجتماعية للأطفال، ط1، عمان: دار المسيرة.

34. قطامي، يوسف وماجد ابو جابر ونايفة قطامي (2008م) **تصميم التدريس**، ط3، عمان: دار الفكر.
35. قطامي، فؤاد (2000م) **سيكولوجية التعلم والتعليم**، ط2، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
36. قطامي، يوسف (2013م) **النظرية المعرفية في التعلم**، ط1، عمان: دار المسيرة.
37. مجيد، عبد الحسين رزوقي وياسين حميد عيال (2012م) **القياس والتقويم للطالب الجامعي**، العراق: مكتبة اليمامة.
38. مختار، حسن علي ورجب احمد (2008م) **المواد الاجتماعية بين التنضير والتطبيق**، ط1، عمان: دار المسيرة.
39. مرعي، محمد محمود (2009م) **المناهج التربوية الحديثة (مفاهيمها وعناصرها واسسها وعملياتها)**، ط1، عمان: دار الميسرة.
40. وزارة التربية (2010) **نظام المدارس الثانوية رقم 2**، بغداد – العراق: مطبعة وزارة التربية.
41. الياسري، متم جمال غني (2007م) "مشكلات تدريس تاريخ العرب قبل الاسلام في اقسام التاريخ بكليات التربية في جامعات الفرات الاوسط من وجهة نظر التدريسيين والطلبة". (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بابل/ كلية التربية، العراق: 63.
42. اليعقوبي، عبد الحميد صلاح (2010م) **برنامج تقني يوظف استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة لتنمية مهارات التفكير المنظومي في العلوم لدى طالبات الصف التاسع بغزة**، رسالة ماجستير، كلية التربية بالجامعة الإسلامية
43. Kiess,H. (1989): statistical concepts for the behavioral sciences boston: allyh and bacon.